

# 30 نفحات رمضانية الاحتساب القرآن أ.د حسن بخاري الأحد

3441 90 61

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. احمد الله تعالى واسكره واستعينه واستغفره واسهـد ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:07

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم بـاحسان الى يوم الدين. اما بعد معاشر يمين. اما وقد انتصف شهرنا  
وشرعنـا في نصفـه الثاني فـانـه سـيـمـضـيـ تـبـاعـاـ.ـ والمـوـفـقـ مـنـ اـغـتـنـمـ مـنـ 00:00:27

خـيرـاتـ هـذـاـ شـهـرـ وـبـرـكـاتـهـ مـاـ كـتـبـ لـهـ اـنـ يـغـتـنـمـ.ـ وـالـمـغـبـونـ وـالـمـحـرـومـ حـاشـاـكـمـ هـوـ ذـاـكـ الـذـيـ سـتـمـرـ بـهـ الـلـيـالـيـ وـالـيـامـ الـمـبـارـكـ وـهـوـ لـاـ  
يـقـدـمـ فـيـهـ شـيـئـاـ لـاـخـرـتـهـ.ـ وـلـاـ يـحـوزـ مـنـهـ شـيـئـاـ لـصـحـائـفـهـ.ـ اـيـهـ الـمـبـارـكـونـ 00:00:47

ما زـالـ حـدـيـثـنـاـ فـيـ هـذـاـ مـجـلـسـ عـنـ نـفـحـاتـ رـمـضـانـ.ـ وـمـاـ اـوـدـعـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ فـيـ هـذـاـ شـهـرـ الـمـبـارـكـ مـنـ الـهـبـاتـ وـالـاعـطـيـاتـ كـرـامـةـ  
لـامـةـ الـاسـلـامـ.ـ وـمـنـةـ رـبـانـيـةـ وـعـطـاءـ الـهـيـاـ يـخـتـصـ بـهـ اـهـلـ الـاسـلـامـ 00:01:07

بـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ خـصـهـ بـهـذـاـ شـهـرـ الـمـبـارـكـ وـمـاـ اـوـدـعـ فـيـهـ مـنـ الـهـبـاتـ وـالـكـرـامـاتـ.ـ نـفـحـاتـ رـمـضـانـ هـبـاتـ وـنـسـائـ خـيرـ وـبـرـكـةـ يـتـعـرـضـ  
الـصـالـحـونـ لـهـاـ.ـ فـيـصـيـبـونـ مـنـ تـلـكـ نـفـحـاتـ مـاـ تـغـفـرـ بـهـ ذـنـوبـهـ.ـ وـتـكـفـرـ بـهـ سـيـئـاتـ 00:01:27

وـيـتـسـابـقـونـ بـهـ فـيـ طـرـيقـ الصـلـاحـ وـالـتـقـوـىـ عـبـادـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ يـصـيـبـونـ مـنـ هـذـهـ خـيرـاتـ حـتـىـ يـبـلـغـوـاـ فـيـهـ رـضـوـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـعـتـقـهـ  
مـنـ النـارـ.ـ تـقـدـمـ فـيـ مـجـلـسـيـنـ السـابـقـيـنـ مـنـ تـلـكـ نـفـحـاتـ اـرـبـعـ.ـ وـهـاـ نـحـنـ فـيـ هـذـاـ 00:01:47

نـتـنـاـوـلـ ثـنـيـنـ أـخـرـيـنـ مـنـهـاـ.ـ اـحـدـاـهـمـ نـفـحـةـ هـيـ مـعـنـىـ عـظـيمـ وـاـصـلـ كـبـيرـ فـيـ شـرـيـعـتـنـاـ مـعـشـرـ مـسـلـمـيـنـ يـتـرـبـيـ مـسـلـمـ فـيـهـ عـلـىـ مـعـنـىـ  
الـاخـلـاـصـ بـالـعـبـادـةـ لـلـهـ.ـ وـاـحـتـسـابـ الـاجـرـ عـنـدـ اللـهـ فـلـاـ يـعـبـدـ اللـهـ بـعـبـادـةـ وـلـاـ 00:02:07

يـتـقـرـبـ إـلـىـ اللـهـ بـقـرـبـىـ إـلـاـ وـقـصـدـ اـبـتـغـاءـ وـجـهـ اللـهـ حـاـضـرـ فـيـ قـلـبـهـ.ـ قـدـ جـاـهـ نـفـسـهـ اـنـ تـكـوـنـ نـيـتـهـ خـالـصـةـ لـيـسـ فـيـهـ لـغـيـرـ اللـهـ حـظـ وـلـاـ  
نـصـيـبـ.ـ يـجـاهـدـ اـهـوـاءـ النـفـسـ.ـ يـجـاهـدـ نـزـعـاتـ النـفـوـسـ التـيـ تـنـتـطـلـعـ إـلـىـ 00:02:27

وـالـثـنـاءـ وـالـسـمـعـةـ وـالـرـبـاءـ.ـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـلـقـنـاـ لـاـجـلـ الـعـبـادـةـ الـخـالـصـةـ.ـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـمـاـ اـمـرـوـاـ اللـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الدـيـنـ.ـ وـقـالـ عـزـ  
اـسـمـهـ إـلـاـ اللـهـ الدـيـنـ الـخـالـصـ.ـ خـلـقـنـاـ مـنـ اـجـلـ الـاجـتـهـادـ فـيـ اـقـامـةـ 00:02:47

كـلـ عـبـادـةـ مـنـ اـصـفـرـهـاـ إـلـىـ اـكـبـرـهـاـ.ـ اـنـ تـكـوـنـ خـالـصـةـ لـوـجـهـ اللـهـ الـكـرـيمـ.ـ هـنـاكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـ يـرـجـوـ الـعـمـلـ إـلـاـ مـاـ كـانـ مـنـ عـلـمـهـ خـالـصـاـ لـوـجـهـ  
الـلـهـ.ـ وـكـلـكـمـ يـقـرـأـ فـيـ سـوـرـةـ الـكـهـفـ فـمـ كـانـ يـرـجـوـ لـقـاءـ رـبـهـ 00:03:07

فـلـيـعـمـلـ عـلـاـ صـالـحـاـ وـلـاـ يـشـرـكـ بـعـبـادـةـ رـبـهـ اـحـدـاـ.ـ هـذـاـ هـوـ اـخـلـاـصـ الـعـمـلـ ذـيـ مـلـكـهـ الـمـسـلـمـ فـيـ كـلـهـ وـكـلـ عـبـادـاتـهـ تـقـوـمـ عـلـىـ هـذـاـ  
الـاسـاسـ ذـيـ خـلـقـ الـمـوـتـ وـالـحـيـاـ لـيـبـلـوـكـمـ اـيـكـمـ اـحـسـنـ عـلـاـ 00:03:27

وـلـمـ يـقـلـ اـيـكـمـ اـكـثـرـ عـلـاـ اـحـسـنـواـ عـلـاـ وـهـوـ فـيـ قـوـلـ طـائـفـةـ مـنـ السـلـفـ كـمـاـ قـالـ الـفـضـيـلـ اـبـنـ عـيـاضـ رـحـمـهـ اللـهـ اـحـسـنـ عـلـاـ؟ـ قـالـ اـيـ  
اـخـلـصـوـهـ وـاـصـوـبـهـ.ـ وـالـعـمـلـ لـاـ يـكـوـنـ خـالـصـاـ إـلـاـ إـذـاـ كـانـ لـوـجـهـ اللـهـ.ـ وـلـاـ يـكـوـنـ صـوـابـاـ إـلـاـ 00:03:47

إـلـاـ اـذـاـ كـانـ عـلـىـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ.ـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ شـأـنـ الـعـمـلـ فـيـ الـاسـلـامـ عـامـةـ اـيـهـ الصـائـمـوـنـ فـانـ الصـيـامـ وـرـمـضـانـ  
يـأـتـيـ بـعـبـادـاتـهـ لـيـوـطـنـ النـفـوـسـ عـلـىـ اـنـ تـأـلـفـ هـذـاـ الـعـمـلـ 00:04:07

اـنـ تـتوـطـنـ عـلـىـ اـلـخـلـاـصـ لـوـجـهـ اللـهـ الـكـرـيمـ.ـ نـعـمـ نـحـنـ فـيـ رـمـضـانـ وـفـيـ غـيـرـ رـمـضـانـ نـجـاهـدـ النـفـوـسـ لـاـقـامـةـ الـنـيـاتـ خـالـصـةـ لـوـجـهـ اللـهـ

والشيطان يقعد لاحدنا بالمرصاد. فتأئيه المداخل عن يمنة وعن شمال. والشيطان يرصد احدها - [00:04:27](#)

اولا في القعود به عن العبادة. فان غلبه وانتهض للعبادة ووقف بين يدي الله اتاه الشيطان ثانية ليزهده في اجرها فان عجز واقدم العبد ومضى قدما اتاه فعثت في نيته وجعل يدخل فيها بحظوظ للرياء - [00:04:47](#)

والسمعة من اجل ان يفقده من ثواب العمل ما خلص الشيطان اليه بقدر المستطاع. يأتي رمضان ايها الصائمون فيوطن النفوس على معنى مجاهدة النفس للخلاص من بوابتين كبيرتين في رمضان. احدهما تلك النصوص - [00:05:07](#)

التي علقت الاجر لنا في رمضان ايها الصائمون بالصيام نهارا وبالقيام ليلا على تحقيق معنى الاخلاص والاحتساب او ما سمعتم وقرأتم وتأملتم كثيرا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم والحديث صحيح من صام - [00:05:27](#)

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي الحديث الاخر من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ولما كان الحديث عن العشر الاواخر تحري ليلة القدر جاء اللفظ ايضا من قام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. اما ان نبينا عليه الصلة - [00:05:47](#)

سلام فصحيح بلغ اوتى جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام. ولو اراد تعليق الثواب والمغفرة على مجرد للصيام والقيام لقال من صام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه. اليه كذلك؟ ول قال من قام رمضان غفر له - [00:06:12](#)

وما تقدم من ذنبه او ما انتبهتم الى ان قوله ايمانا واحتسابا قيد مهم لحصول ذلك الموعود ثم ما الجزاء؟ غفر له ما تقدم من ذنبه. كل ذنوب الامس. وسبيات الماضي. كل - [00:06:32](#)

المعاصي التي مضت والذنوب التي خلت كلها تقع على بوابة المغفرة في رمضان بالصيام في النهار وبالقيام في الليل ولكن بهذا القيد ايمانا واحتسابا. تدري ما معناه؟ ان تصوم ايمانا وان تقوم ايمانا معناه انك - [00:06:52](#)

ستقوم لله اذا قمت في التراویح. وتصوم لله اذا صمت في النهار وملئ قلبك الاليمان بان الله عز وجل هو الذي شرع تلك العبادة وامرك ايها العبد بادئها فانت تصوم ايمانا لله الذي افترض هذه العبادة عليك - [00:07:12](#)

وتقوم ايمانا بالله الذي شرع لك القيام واذن لك بالقيام والوقوف بين يديه. فانت تقوم ايمانا وتصوم ايمانا وهذا جزء من عقيدتك فتصوم على معنى التعبد لله انها عبادة ترجو ان تدخرها في ميزان حسناتك - [00:07:32](#)

فان كانت عبادة عدنا الى الاصل. الا يقبل الله من العبادات الا ما عبد فيه سبحانه بنية خالصة لوجهه الكريم في الحديث القدسي يقول رب العزة والجلال انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:07:52](#)

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. يوم القيمة لا ينظر الله عز وجل الى تلك اعمالي التي قد تملأ الصحف والاعمال التي اجتهد فيها اصحابها وتبubo في جمعها واحصائها. اذا هي يوم القيمة تقف على المحك - [00:08:11](#)

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه واعظم ما يحيط العمل من الشرك الشرك الخفي. الرياء الذي يصرف فيه العبد العمل. وقد دخلت النية فيه ياء اخر سوى وجه الله الكريم. قام يراهم الناس وصام ليكون في عدادهم. وتصدق ليقال كريم وبنى - [00:08:34](#)

مسجد يكتب اسمه على الباب وطبع المصحف ليكتب على الغلاف وليتحدث الناس عنه وليقصدوا بابه سخيا كريما المحسن والمتفضل والمتبوع وهكذا سائر العمل. في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اول من - [00:09:00](#)

بهم النار يوم القيمة ثلاثة وذكر عليه الصلاة والسلام ثلاثة اعمال هي في ميزان الدنيا عند الناس من اجل الاعمال واعظمها قربة لله. ذكر قارئ القرآن عليه الصلاة والسلام. وذكر المتصدق المنفق الجoward به. وذكر صلى الله عليه وسلم المجاهد الذي - [00:09:20](#)

يضرب عنقه في سبيل الله فذكر الاعمال الثلاثة وذكر مصير اصحابها بين يدي الله عندما يحصل ما في الصدور ولا تخفي على الله خافية يوم تبلى السرائر يوم يطلع على خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فعلم الله بذلك الاعمال ماذا دوى اصحابها؟ فيؤتى بالاول قال يا رب - [00:09:43](#)

القرآن فيقال كذبت انما قرأت القرآن ليقال عنك قارئ فقد قيل فيؤمر به فيسحب على وجهه فيلقى في النار. ويقال للآخر انما انفقتك ليقال عنك جoward فقد قيل. ويقال ثالث انما قاتلت ليقال عنك جريء فقد قيل. فمن كان يبحث في شيء من اعمال العبادات عن وقع

في حديث الناس وثنائهم ومدحهم والأشهار والاعلان وان يعرف بين الانام بأنه ذلك العبد الذي فعل الوفاعل وفعل هذا قد اخذ حظه في الدنيا. ليس له شيء عند الله يوم يلقاه. فحذاري اولئك عيادة بالله - 00:10:36

ليسوا من يدخلوا النار فحسب بل هم من تسرع بهم النار اجاركم الله. يعني سيكونون وقودا لحطب نم ذلك انهم اتوا العبادات العظيمة التي شأنها الا تقام الا للله. فامتهنوها وابتذلوها - 00:10:56

لاجل مصالح الدنيا وثناء الناس والرياء والسمعة. فقدموا اجل العمل باذل وارذل والمقاصد فكان ذلك الجزاء والوعد عيادة بالله هذا اذا كان شأن المسلم في عمله كله فيأتي الصيام في رمضان يا كرام - 00:11:16

ويأتي هذا الشهر المبارك ليربى في النفوس كيف تجاهد لتناول الموعود الكريم. لما قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان قال ايمانا واحتسابا احتسابا ابتهاغا لذلك الاجر من الله خالصا لوجهه الكريم. تقصد الصوم لا من اجل ان تكون في - 00:11:37

عداد الصائمين ولا من اجل الحرج الا يقال عنه مفتر او هتك حرمة الشهر. وما صام الا لله. وكذلك في القيام ان مقام لا مشاركة لاهل الحي ولا حضورا مع اهل المسجد ولا ليقال انه ما فاته ليلة لكنه قام من اجل - 00:11:57

ان يبحث عن ذلك الموعود الكريم احتسابا لوجه الله. فهمنا اذا من قوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا من قام رمضان ايمانا واحتسابا من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا فهمنا من ذلك كله ان ما كل من صام - 00:12:17

وقام يدرك مغفرة ما تقدم من الذنب. بدلالة مفهوم المخالفة من صام رمضان ايمانا واحتسابا فان لم يصم ايمانا واحتسابا ما حصل له ذلك الجزاء. فرب صائم يصوم مع الصائمين - 00:12:38

ويقوم مع القائمين لكنه لا يتناول ذلك الموعود الكريم فانتبهوا عباد الله. وفي هذا تربية للنفوس المؤمنة التي تشهد رمضان اذا ما اقبلت على تلك العبادات بالصيام نهارا وبالقيام ليلا ان تجاهد النفوس في البحث - 00:12:58

عما في الصدور تفقد نيتك عبد الله. ولا تظن ان ما امر الاخلاص شيء يسير. وانه شيء تنتهي منه في لحظة وانها نية تحضرها مرة من اول الشهر ويكتفي ذاك. بل الشيطان حريص. وسيأتيك من المداخل المختلفة - 00:13:18

ليفسد عليك نيتك ويحرص على ادخال العجب والمدح والرياء والثناء من اجل ان يحيط العمل. فحذاري حذاري من اجل ان تجاهد النفس في بقاء النية الحالمة. واجعل نصب عينيك هذا الوعد الكريم من صام من قام ليلة القدر - 00:13:38

كل ذلك يعلقه المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا القيد المهم ايمانا واحتسابا. هذا اول الامرين الذي يربى في النفوس المؤمنة في رمضان معنى الاحتساب واخلاص النيات. حث الشريعة واغراوها الكريم بالموعود العظيم - 00:13:58

بذلك القيد المهم ايمانا واحتسابا. اما البوابة الاخرى التي من خاللها يجد المؤمن في رمضان تجدیدا لمعنى الاخلاص وتعاهدا للنية ان تكون خالصة لوجه الله الكريم وتحقيق معنى الاحتساب فهو عبادة الصيام ذات - 00:14:18

هي من انفس العبادات التي قل ان يظفر الشيطان فيها من ابن ادم بحظ من رباء او سمعة تدرى لم؟ لانه العبادة التي لا يطلع عليها صدق الا الله اذ بوسع العبد - 00:14:38

ان يصوم ممسكا امام الناس فاذا خلا بنفسه اكل وشرب ما شاء لكنه طالما حافظ على صيامه في الخلوة والجلوة وحده وامام الناس دل ذلك على ان معه من الایمان وعنه من الوازع في قلبه ما يحجبه - 00:14:58

عن هتك حرمة الصوم والافطار عمدا بلا عذر. بالله عليكم صائم وقد قطع العطش جوفه وانهكه الجوع في يوم صائف طويل النهار شديد الحر وقد تعب ونصب يومه ذاك بحثا عن لقمة العيش وكذا في - 00:15:21

في مسالك الحياة ولما رجع متعبا في منتصف الظهيرة يبحث عن ظل اذا بماء بين يديه او اغلق باب غرفته والماء البارد في ثلاجته. بالله ما الذي يمنعه ان يبلل ظماء ويروي حرقة العطش الذي يشتكي منه. الا تقوى الله عز وجل ما منعه من ذلك - 00:15:44

وانتظار الاذان بغروب الشمس حتى يفطر متبعا لله الا معنى التقوى لله هذا معنى يجده الصائم بصومه ان صدق في صومه مع الله عز وجل وهي تربية عظيمة والله يا كرام. ارأيت يريد ان يقول لك الصوم كما كنت مجاهدا - 00:16:08

للله عز وجل في تنقية نيتك واخلاص عملك حتى صمت لا تريد الا الجزاء من الله. ولا يطلع على صدق صومك وصحتك الا الله  
وامتنعت ان تمد يدك الى الشراب البارد والطعام اللذيد المشبع وانت باسم الحاجة اليه. ما منعك من - 00:16:30

الا ابتغاء ما عند الله والتماس الاجر واحتساب الثواب عند الله عز وجل فانت قد نجحت اذا في جولة عظيمة اثبت فيها عبد الله انه لا  
يزال عندك من رصيد الایمان ما تقوى معه على ان تؤدي العبادة خالصة لوجه الله الكريم. ومن اجل ذلك - 00:16:50

جاء في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به الا الصوم لانه لا حظ فيه برياء او سمعة الا الصوم فان  
الله استأثر سبحانه بجزاء اهله الصائمين - 00:17:10

عليه فوق ميزان الحسنات الذي هو الحسنات بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف. لكن جزاء الصوم فوق ذلك بكثير قال الله عز وجل ترك  
شهوته وطعامه من اجلني. هذا معنى الصوم الذي يتحقق في نفوس الصائمين. هذا المعنى - 00:17:28

ايها كرام هو حقيقة التقوى. هذا حال الاتقياء وقد قلنا في مجلس سابق. ان الصوم الذي يورث التقوى بنص قول الله يا ايها الذين  
امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. يراد للصائمين في - 00:17:48

في رمضان ان يبلغوا مسالك التقوى وان يتحققوا مراتبها وان يتنافسوا في درجاتها. الاتقياء فئة كريمة من العباد من الصالحين الذين  
جاحدوا انفسهم في تقليل الذنوب والمعاصي والخطايا. جاحدوا انفسهم في الاستكثار من الطاعات واخلاص النيات - 00:18:08

لا في رمضان احدنا بوعيه ان يعيش معنى التقوى ولو في فترة من حياته ولو في شهر من عامه ولو في جزء من سنته يستطيع ان  
يعيش معنى التقوى عندما صام وهو صائم ولا يريد بصومه الا وجه الله. وعندما امكنه ان يعصي الله - 00:18:28

وممتنعا فوق وعندما خلا بنفسه وقد كان بوعيه ان يتناول الطعام والشراب وان يهتك حرمة الصيام. فقال في لذاته اني اخاف الله.  
والله ما منعه من المعصية ولا حجبه عن الذنب الا تقواه لله عز وجل. هذا حال الاتقياء - 00:18:48

وهم في سائر شؤونهم على هذا المبدأ العظيم يعيشون. هم يجاحدون انفسهم في دروب المعاصي. والا فيعيشون حياة البشرية مثل  
ومثلك سواء بسواء والشيطان يزين لهم المعاصي. ويفتح لهم ابواب الشهوات. الفرق الذي بيننا وبين الاتقياء وال AOLIES - 00:19:08

اننا سرعان ما نجرف في المعصية وقادمنا اسهل ما تزل في الذنوب. واذا زين لنا الشيطان شهوة او شبهة سرنا في طريقها. لكن  
الاتقياء وال AOLIES ارسخ قدما منا في الثبات. واقدر على مواجهة تلك النزغات. فكانوا عبادا اتقياء - 00:19:28

وانت عبد الله تجد معنى التقوى بصيامك وانت صائم. فهلا جعلت من تجربة التقوى التي وجدتها في الصيام. مبدأ ان تعيشوا عليه  
في سائر الحياة وفي كل ابواب الحياة بوعشك ان تقف امام الشهوات المحرمة. وان تقف امام المعاصي التي - 00:19:51

تنجرف لها النفوس لتقول لها ان تقوى الله عز وجل يحجب العبد عن الزلل. نعم لن يعيش احدنا معصوما لابد لنا من الوقوع في  
الذنوب والمعاصي والخطايا لان كل ابن ادم خطاء. لكنه لابد ان ندرك ان شأن التقوى - 00:20:11

الاجر عند الله عز وجل معناه مجاهدة النفس بتقليل الذنوب والخطايا اولا. ثم بسرعة العودة والاستغفار والفتة الى الله عز وجل  
سرعان ما يقع العبد في ذنب او خطيئة او تزل به القدم. فالمعنى المقصود يا كرام ان معنى الاخلاص واحتساب - 00:20:31

وجه الله الكريم نعيش في رمضان تجربة عملية ونحن نصوم نهارا ايمانا واحتسابا ونقوم ليلا ايمانا واحتسابا ونصوم لله ثلاثة  
يوما او تسعه وعشرين يوما في السنة صوم فرض نؤدي به ركنا من اركان الدين والصوم - 00:20:51

الذى نصومه من طلوع الفجر الى غروب الشمس. يعلم الله اننا لا نخرم صومنا لله عز وجل بشيء من المفطرات تطوعا ولا كرها، واننا  
نتصبر رغم الجوع والعطش والظماء والنصب لا نريد الا ما عند الله عز وجل. ويرضى احدهنا ان يسقط - 00:21:11

وما هو ذاك مغشيا عليه من التعب والاجهاد والارهاق. صائمنا لله عز وجل يرجو ما عند الله عز وجل على ان يقدم ما على خطوة حرام  
يزين له الشيطان فیأكل او يشرب عمدا بلا عذر. هذا المعنى الكريم يتحقق في هذا الشهر المبارك وهي - 00:21:31

عظيمة والله من اصابها وتعلم منها معنى الاخلاص وروض نفسه ووطنه في العبادات في غير رمضان ان يجاهد نفسه في الاخلاص  
فهنيئا له والله. هنيئا لان شأن رمضان ان يبلغ العباد تلك المراتب. وقد قال الله - 00:21:51

لعل لكم تتقوون. وفي طيات الاية الكريمة وفي ثناياها من الحكم والاسرار. وعميق المعاني الموجز في تلك الكلمتين لعل لكم تتقوون ما

يكشف كنه ما اكتنفته الاية من الاسرار والحكم بالمعنى العظيم الذي يعيشها الصائمون بصوتهم لله عز وجل - 00:22:11

فيما صائما لله في رمضان. ويما قائما لله في رمضان حذاري ان يسرق الشيطان شيئا من نيتك واحتسابك تذكر دوما قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ووعد الشريعة الكريم غفر له ما تقدم من ذنبه. اما ان - 00:22:31

والله ليتظر رمضان من عام الى عام. فيفرح اذا اقبل وهو بين الاحياء. ويسر ويتهج. وتعيش نفسه المؤمنة فرحة وسرورا بالعبادة التي يعيشها ايام رمضان. فلتكم الفرحتك عبدالله. بصيام لا ترجو فيه الا ما عند الله - 00:22:51

الله وقيام ما ترجو فيه الا اليمان والاحتساب لما عند الله عز وجل. اكمل فرحتك بنيل ذلك الموعود الكريم. وانتبه الشيطان لي ولك بالمرصاد. وهو حريص على تفويت تلك الاجور ووعود المغفرة من بين الصائمين. فلا تكن فريسة - 00:23:11

سهلة للشيطان وانت بما معك من اليمان وما رزقت من فقه قول الله سبحانه لعلكم تتقدون انت اهدي سبيلا واقوم وانت ارجى بما عند الله عز وجل بثباتك واحلاصك واحتسابك لوجه الله الكريم. خلاصة القول معشر الصائمين ان احتساب الاجر عند - 00:23:31  
تالله درس عظيم عظيم والله نتعلم في رمضان فاجعلوا فرصة رمضان لتعلم هذا المعنى وتوطين النفوس عليه نفحة تتعرضون لها. تصيرون من خيراتها فان صبتموها فتلك والله منازل عالية يبلغها الاتقياء اصحاب الاخلاص لوجه الله الكريم. عندئذ ستشعرون بمعنى السمو الذي - 00:23:53

يعيشه المؤمن بایمانه يسمو عاليا يحلق بعيدا بعيدا يترفع والله عن حظوظ الدنيا التافهة وعن كل متعلقاتها الزائلة الفانية. ماذا ارجو بما عند الناس؟ مدح وثناء سينتهي بعد ايام او في لحظات - 00:24:19

مدح يدخل النفوس فينفح الرؤوس مدح تعيش معه النفوس فرحة مؤقتة وانتفاخا عارضا سيزول عما ثم ماذا؟ ثم لا هو باق ولا هو اجر مدخل بل هو غبن وحسنة بل وعيد تقدم ذكره ان - 00:24:38

نسأل الله السلامة. هذه نفحة من نفحات رمضان معشر الصائمين. اما النفحة الاخرى التي تتعرض لها في هذا المجلس المبارك فنفحة عظيمة من نفحات ربنا الكريم واعطية جليلة ارتبطت بهذا الشهر المبارك هي نفحة القرآن كلام ربنا الكبير المتعال - 00:24:58  
كثيرة هي نعم الله وكثيرة هي الهبات والمن من الا ان نعمة القرآن وتنزيله على امة الاسلام نعمة عظيمة تستحق ولفت الانظار اليها في غير ما اية يذكر الله تنزيل القرآن نعمة جليلة وقسمها ومقسمها - 00:25:24

يقول الله سبحانه في غير ما اية تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ويقول سبحانه وتعالى وانه تنزيل رب العالمين. ويقول سبحانه انا نحن نزلنا الذكر. ويقول سبحانه فلا اقسم بموافق - 00:25:46

وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب. لا يمسه الا يطهرون تنزيل من رب العالمين. في موضع جمة يذكر الله نعمة التنزيل للقرآن على انها نعمة عظيمة - 00:26:06

قيمة تستحق ان تعيشها امة الاسلام حمدا وثناء لله ارأيتم تلك النعمة الجليلة تنزيل القرآن فانها ارتبطت بشهركم هذا ايها الصائمون لتدركوا معنى هذه النعمة في ايامكم اتم الادراك فتعيشوا معناها اتم العيش واوفي - 00:26:26

في شهر رمضان كان انزال القرآن بنص الاية الكريمة. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. لما ذكر الله شهر رمضان وما سماه الا مرة واحدة في القرآن في هذا الموضع. وذكره باخص او صافه بالرغم مما في رمضان من الخيرات والبركات - 00:26:47

عن العظام لكن الله لما وصف رمضان مبينا عظمته وفظيلته ومكانته ما ذكره الا بهذا الوصف فقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. ارأيتم انزال القرآن - 00:27:07

حدث جليل وكونه كان في رمضان وفي ليلة القدر منه على وجه الخصوص كما قال سبحانه وتعالى والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا. انا كنا - 00:27:27

هذه الليلة المباركة هي ليلة القدر. كما قال الله سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر فكان انزال القرآن في هذه الليلة. فلو قال قائل كيف يكون نزول القرآن في شهر او في ليلة من شهر وكل - 00:27:47

هنا يعلم ان بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم ظلت على مدى ثلاث وعشرين سنة يتنزل فيها القرآن مفرقا عن منجما على

الحوادث والواقع. فشيء كان بمكة وشيء بالمدينة وشيء في الغزوات والاسفار وبينها في الطرق - 00:28:07

وبمختلف الواقع والجواب ما حكي عن ترجمان القرآن وحبر الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهم انه قال ان انزال القرآن نوعان احدهما تنزيل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا - 00:28:27

وهذا الذي كان في ليلة القدر في شهر رمضان وهو المقصود بالآيات في سورة البقرة والدخان والقدر والتنزيل الثاني الذي نزل مفرقا على الواقع والحداث وهو الذي نزل على قلب سيد المرسلين صلى الله - 00:28:49

عليه وسلم على مدى سنتين بعثته ثلاث وعشرين سنة. فلا تناقض بين الامرين وهمما تنزيلان. الحديث هنا في فضيلة رمضان ومنقبته في انزال القرآن جملة الذي كان في ليلة القدر في شهر رمضان. عودا الى نفحة القرآن - 00:29:08

امة القرآن الحديث عن كتاب الله في هذا الشهر المبارك خاصة ينبيك عن اننا نقف على معلم عظيم من معالم رمضان حق لاهل الاسلام ان يعيشوا متعته وروعته وبهاءه بابلغ ما يستطيعون العيش معه وهم يعيشون هذه الايام الفاضلة. اي والله معشر الصائمين حق - 00:29:28

قبل صائم بلغه الله هذا الشهر. فانس روحه بالصيام والقيام. حق له والله ان يعيش متعة القرآن في شهر القرآن يطيب الحديث عن القرآن في شهر القرآن. واطيب منه العيش مع القرآن ذاته. وان ننقلب في نعيم سوره واياته - 00:29:54

عيش مع القرآن ان نعيش بهجة القلوب وانس الارواح ومتعة الفادة. القرآن كلام الله الذي انزله فجعله شفاء وجعله هدى وجعله رحمة وجعله نورا وجعله روحًا وجعله مباركا وقل ما شئت. من الاوصاف التي وصف الله - 00:30:14

بها القرآن في القرآن. القرآن نور يبده لك الظلمات التي يمكن ان تنتهي فيها في حياتك عبد الله. واذا بالقرآن نور تبصر به الطريق. كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم - 00:30:34

انزلنا اليكم نورا مبينا. نور وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فالقرآن نور ومهما تتابعت الظلمات ومهما - 00:30:58

ما اظلمت من حولك الحياه ظلمات كفر وجاهلية. ظلمات بدع ومحاثات. ظلمات شهوات ومعاصي ماتوا اهواه ومنكرات وشبهات مهما اجتمعت الظلمات في حياة العباد فانها والله تتبدد بنور القرآن الذي - 00:31:18

جعله الله عز وجل نورا كما سمعتم في قول الحق سبحانه. القرآن رح وما الروح؟ الروح اداة الحياة نحن يابني ادم بلا ارواح جث هامدة. فاذا فارقت الروح الجسد فانت ميت. توارى التراب وتكتفن وتتوفى في المقابر. الله - 00:31:38

يقول عندي القرآن وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا. القرآن رح ولا روح للعبد الا بكتاب الله عز وجل. وسر ذلك ان ابن ادم خلق من عنصرين من قبضة الطين ومن دفحة الروح - 00:31:59

فقبضة الطين تكون منها الجسد فسواء ربك في احسن تقويم. ونفحة الروح التي نفخت في ابينا ادم عليه السلام. قال فاذا سويته ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين. فانت يا ابن ادم غدوت بالروح ذلك المخلوق المكرم - 00:32:16

لا بالطين الذي خلق منه البدن. ثم يتغذى ابن ادم على ما يحتاج اليه خلقه. فاما قبضة الطين المخلوقة من تراب وهي بدنك يا ابن ادم انما تتغذى على ما يخرج من التراب فتأكل من الطعام وتشرب من الشراب. واما نفحة الروح - 00:32:39

التي بداخلني فلا غذاء لها الا من الروح الالهية بالوحى الذي انزل الله على انبيائه ورسله وهذا القرآن الكريم كذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا. فيعيش العبد بنور الوحي وكلام الله جل جلاله معنى التغذية للايمان - 00:32:59

ومعنى الاصطفاء الذي يسمى به فهذا القرآن غذاء الارواح. وبالجملة فاذا انقطع ابن ادم عن الطعام والشراب هزل وضعف بدنه وتصيبه الامراض والافات. واذا طال امتناعه عن الطعام والشراب فما له الموت لا محالة. او ما - 00:33:19

شعرتم ان ارواحنا هي الاخرى تجوع وتعطش ولا غذاء لها الا الوحي الروح الذي جعله الله عز وجل روحًا لنا امة الاسلام. فاذا ابتعدت عن روحها ذلت ومرظت وربما ماتت اجاركم الله - 00:33:40

فundenet نون ان له حياة لارواحنا امة الاسلام الا بهذا القرآن العظيم. هذا الكلام يا كرام يقال عن القرآن والنهوض بالعيش معه والتوجه الى سبيل الحياة مع القرآن على الدوام وفي سائر ايام العام. اما انه في رمضان اكدة والله لانه الشهر - 00:33:58 الذي انزل فيه القرآن فوالله للقرآن في رمضان من الروعة والمعاني العظام والاثر في قلوب العباد ما ليس لغيره في سائر ايام العام. ومن اجل ذلك كان هدي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم مع القرآن في رمضان يختلف عنه في في سائر العام. اما انه كان يعيش مع - 00:34:21

الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - 00:35:47

الله عليه الصلاة والسلام انه يعيش مع القرآن في رمضان حدثا عظيما جليلا حكاه الصحابة رضي الله عنهم فقالوا كان رسول الله صلى

يتبغى لاحدنا ان يعيش مع القرآن في شهر القرآن. صح عن صح في في سيرته - 00:35:27

عليه الصلاة والسلام. لكنه في رمضان يعيش مع القرآن ارتباطا اوثق وصحبة اكمل. وتعلقا والله تعلموا منه كيف يكون احدنا او كيف

طارئ قضاه بالنهار فلا يفوته ورده من القرآن عليه الصلاة والسلام. عاش على ذلك ومات على ذلك بابي وامي - 00:35:07

اصبح عليه الصلاة والسلام ان تعذيبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. واذا فاته ورده من الليل الي مرض او

يقوم في ليلة فيقرأ بالبقرة فالنساء في ال عمران في ركعة. ويقوم في ليلة باية يرددتها حتى - 00:34:47

القرآن تاليا وقائما ومتهدجا طيلة العام عليه الصلاة والسلام. وقد ثبت في السنة من شأنه مع القرآن تلك المواقف عجيبة المدهشة

وذلك حين يلقاء جبريل فيدارسه القرآن وذلك كل ليلة في رمضان. فرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة. أرأيتم ربط الصحابة بين جوده المضاعف في رمضان عليه الصلاة والسلام وبين ارتباطه بالقرآن من جهة. ثم وصفوا ذلك - 00:36:06  
لقاء العظيم هو لقاء العظيمين كما يقول بعض أهل العلم يلتقي فيه عظيم أهل السماء جبريل عليه السلام. بعظيم أهل الأرض محمد صلى الله عليه وسلم. والله ولا يلتقي العظيمان الا - 00:36:31  
على امر عظيم يرسل الله امنين الوحي جبريل عليه السلام ليلقى خاتم النبيين محمدا صلى الله عليه وسلم كل ليلة في رمضان من اجل مدارسة القرآن. تدري كيف يدارسه؟ يقرأ هذا ويسمع ثم يقرأ الثاني ويسمع الاول مدارسة - 00:36:46  
تلاوة بين طرفين يتدارسان كتاب الله عز وجل. وما فيه من المعاني وال عبر والحكم والمواعظ والآيات تدارس القرآن امر عظيم يلتقي عليه جبريل عليه السلام بنينا صلى الله عليه وسلم بقوله وذلك كل ليلة - 00:37:06

هذا المعنى في الالقاء بجبريل عليه السلام من اجل مدارسة القرآن انما كان في رمضان. اومارأيتم انه مخصوص بهذا الشهر لكونه  
الشهر الذي انزل فيه القرآن. الان حديث عبد الله - 00:37:26

عن شأنك مع القرآن في رمضان ما الذي انت فيه مع القرآن في رمضان عبد الله ان لم يكن لك مع القرآن شأن يختلف عما كان عليه مع القرآن طيلة العام فما صنعت شيئاً ولم تدرك حقيقة خصوصية - 00:37:43

يريد قراءته الجزء او الجزئين او الثالثة او الخامسة او العشرة يقضيها بالنهار. فإذا جاء الليل انشغل - 00:38:00 الشهر بهذا القرآن المبارك في هذه الليالي المباركة وبعض الصائمين يجتهد في قراءة القرآن نهارا فيكون ورده الذي

طاري وصلى مع الناس صلاة التراويح وامضى بقية ليله انسا وسرورا واجتمعا بالاسرة والاصدقاء والاقارب ويجعل قراءة القرآن مرتبطة بصيامه نهارا. وقد فاته حظ عظيم من السنة النبوية بان يكون -00:38:21

ورد القرآن والاشتغال به ليلاً. والمراد بالقرآن ليلاً صفتان. قراءته ورداً ومتابعته والامر الآخر القيام به في الصلاة بان يقرأ منه ما تيسر. فإذا صلى مأموراً خلف امامه واستمع إلى القرآن كلام الله عز وجل فانه لا يفوت حظه من قيام الليل ولو برకعتين. يقرأ فيهما ما تيسر

ومن كتاب الله وان قل حتى يكون له مع القرآن ورد يقرأ به في قيام ليله ولو بسورة. قال النبي عليه الصلاة سلام. من قام

٢٠: قاتل ائمۃ ائمۃ کتب من القاطنین: ۲۰: قاتل الفاریۃ کتب من المقاطنین: ۲۰: ایا لا اللہ هذی القرآن: ۰۰: ۳۹: ۱۱: بعشر ایات لم یکتب من العاقلین -

الذى انزل فيه. فشدوا الهم واستحثوا العزائم على ان تعيش النفوس انسها - 00:39:27

وروعة معانها مع القرآن في رمضان ثم انظروا يا كرام كيف ارتبط الصيام والقرآن وفي رمضان ارتباطاً وثيقاً انه ارتباط عجيب والله. ربط بينهما في اكثر من وجهه في رمضان احدهما ارتباط العبادتين فهما كالوجهين - 00:39:47

ل العبادة واحدة في رمضان. الصيام نهاراً والقيام ليلاً. والقيام انما يكون بالقرآن كما سلف والامر الآخر الذي يبين ارتباط هاتين العبادتين اثراًهما العظيم في النفوس. الصيام يهدبها وينقيها ويزرع فيها معنى الاخلاص. فجاعت النفس لما جاعت تاقت وارتقت وقد تقللت من الذنوب - 00:40:07

المعاصي وهي صائمة وضاقت فيها مجاري الشيطان بابن ادم فلم ينفذ الى ما ينفذ اليه من تزيين المعاشي والوسوسة بالذنوب والخطايا فارتقت وتهذبت فلما اقبل الليل اقبلت مع القرآن فوجد القرآن ارضاً قد حرثها الصوم في القلب. فسقاها القرآن - 00:40:33

بماهه فانبتت واينعت وازهرت تلك القلوب المعاني البديعة التي تعيشها انساً بالقرآن. هذا والله يا قوم احد اسوار انس القلوب بالقرآن في رمضان. وان تعيش معنى الخشوع والتذلل لما تسمع وتقرأ من كتاب الله في الصلاة خلف - 00:40:53

ائمة في التراويف والمصاحف في حجر الواحد يقرأ فييقف مع الآية. يجد القرآن الى القلوب طريقاً في رمضان اسهل مما يجده في غيره وسر ذلك والله اعلم هو ما تعيشها النفوس من اجتماع العبادات والتقلل من الذنوب والسيئات - 00:41:13

ووجدت القلوب رقة واشراقاً فنور فيها القلب بنوره واضاءت بما اودع الله عز وجل فيه من المعاني والحكم والاسرار فوالله نفحة نفحة طوبى لمن تعرض لها فا قبل. والقرآن وفي رمضان تالله انه لمن اعظم النفحات. من تعرض - 00:41:33

قرآن فقرأه صائماً وصلى به قائماً واستمعه وقرأه وعاش معه وكان له ورد مع القرآن ثم هيأ المجالس لمدارسة القرآن كان اقرب الى هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام. ولتمام الارتباط بين هذين الامررين. صيام النهار في رمضان - 00:41:53

وقيامه بالقرآن في الليل في رمضان جاء الحديث الكريم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصوم اي ربى منعه الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن اي ربى منعه النوم بالليل فشفعني فيه. قال فيشفعان. والحديث صحيح اخرجه احمد - 00:42:13

براني والحاكم. هذا اذا من المعاني العظيمة التي تعيشها النفوس المسلمة في رمضان بالقرآن يا امة القرآن. نحن امة اكرمنا الله بهذا الكتاب العظيم. وقال عنه سبحانه وانه لذكر لك ولقومك. ذكر هذا القرآن لنا - 00:42:39

وفي احد معنوي الذكر في الآية الكريمة انه شرف. وفخر لنا امة الاسلام. والله لن يدرك معنى الشرف بالقرآن الفخر به الا من اخذ مأخذ الافتخار والاعتزاز فعاش مع القرآن - 00:42:59

مفتخرًا متشرفاً بالانتساب اليه والاقتراب منه. والمقصود بالعيش مع القرآن خطوات جمة ايتها الصائمون. اولها اقبالوا على قراءته وتلاوته وان يكون لاحدنا منه ورد لا ينخرم. في رمضان خاصة وان يجعل له من ختم - 00:43:16

هدفها يعيش عليه ولو تيسر له ان يختتمه اكثر من مرة فهذا طريق قد تسابق فيه الصالحون في الامة من قبلنا ف منهم من كان يختتم القرآن طيلة العام في كل سبعة ايام. فإذا حل رمضان كان الختم له في كل ثلاثة - 00:43:36

ايمان اذا اقبلت العشر الاواخر كان الختم له كل ليلة في رمضان. ومنهم من كان يختتم القرآن في اقل من ذلك وهو باب تنافس فيه الصالحون ادراكاً منهم ان لرمضان من حظ القرآن ما ينبغي ان تبذل له الاوقات. وان تفرغ له - 00:43:56

الجهود حسراً والله يا قوم ان نشغل باشياء كثيرة في رمضان. ثم هي مقضية في غير رمضان. ولن يفوتها شيء ان في رمضان اما القرآن فان فات في رمضان فوالله لقد فاتت نفحة ما تدري لعلك لا تعود لها عاماً اخر. هي نفحة - 00:44:16

من ادركها؟ اغتنمتها قدر المستطاع فتهاها لها واجتهد وتفرغ. هذا اولاً اذا ان يكون لاحدنا ورد من القرآن ينصب له يتفرغ له يجتهد من اجله. ثانياً ان يكون له مع ورده الذي يقرأ به القرآن - 00:44:36

عيش للقلب مع معاني ما يقرأ من كتاب الله او يسمع. يتذمر الآيات التي يقرأها الامام. وان يكون له مع ورده من وقوفات ينظر في معاني ما استمع وما قرأ من كتاب الله الكريم. فإذا عجز عن معنى آية فتش عنها. واذا غاب عنه معنى - 00:44:54

قريب من الكلمات سأل عنه حتى يقف على طرف من المعاني العظيمة التي تتحرك لها القلوب. وصدقوني والله ان في القرآن من الروعة والاسرار والحكم ما يمكن ان يحرك القلوب الساكنة بل الجامدة بل المتحجرة - [00:45:14](#)

الله يقول لو انزلنا هذا القرآن على جبل جبل وليس على قلب هو مضغة لحم. على جبل لرأيته خاشعا من خشية الله. ويقول سبحانه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى. بل - [00:45:33](#)

الامر جميعا. والتقدير لو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى لكان هذا القرآن. يعني ان للقرآن اثرا ما لو اراد الله ان تسير به الجبال الراسية تلك الاوتاد الشامخة لتسيرت - [00:45:53](#)

لو اراد الله ان يكلم به الاموات وهم اموات في قبورهم لكلموا به. ولو اراد الله عز وجل ان تقطع به الارض الصلبة جامدة التي تدب فوقها الحياة لتنقطع الارض بهذا القرآن. فبالله عليكم قرآن جعل الله من اثره لو اراد سبحانه - [00:46:13](#)

ان يسير الجبال ويقطع الارض ويكلم الموتى. بالله عليكم ما اثر هذا القرآن في قلب حي مضغة لحم تسكن خلف الصدور عند مسلم يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويحب الله ويحب كلامه - [00:46:33](#)

فقط افتحوا نوافذ قلوبكم لانوار القرآن واذا جلس احدكم وامسك بالمصحف قبل ان يفتح المصحف بين يديه ليفتح ابواب قلبه حتى ينفذ ما في القرآن من الانوار والحكم والاسرار حتى تتدفق تلك اليابسات فتجد لها المسالك المشرعة في ابواب قلوبكم. لكن من اغلق بابه واقتصر - [00:46:53](#)

على تلاوة مجردة للقرآن باللسان مستكترا من ذلك فقد حرم نفسه والله خيرا كثيرا يقول الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا. هذا احد مقاصد انزال القرآن. ان تتدبره القلوب المؤمنة ليذير - [00:47:19](#)

اياته وليتذكر اولو الالباب. ثالثا من العيش الكريم مع القرآن في شهر القرآن. امة القرآن ان نزل به احوالنا. اجعلوا القرآن مرآة ينصبها احدكم امامه وهو يقرأ كلام الله. وهو يسمع كلام الله خلف الائمة في صلاة التراويح - [00:47:39](#)

اجعل كل اية تقرأها او تسمعها مرآة تنظر فيها حالة فتهذب به شيئا من شأنك الذي قد تشعبت به الاهواء وابتعد به عن صراط الله اجعل القرآن ميزانا تقف لتعرف وزنك عند الله حقيقة ما هو - [00:48:00](#)

ارأيت الى المرأة عندما تبصر فيها فتهذب شعرك وهيئتك ومظهرك ولباسك. اجعل القرآن كذلك. هذب به عقيدتك واخلاقك وعبادتك ومعاملتك لله ولخلق الله. والله من جعل القرآن كذلك وجد اثره العظيم في حياته - [00:48:18](#)

لا يقبل لنفسه بالدنيا ولا يرضي بالدون ولا يقبل بانصاف الحلول. وقد ارتقى القرآن به مرتفعا عظيما. هكذا كانت العرب قبل الاسلام امة همجية تعيش في بادية وهمها امور دنيوية منحطة فلما انزل الله عليها القرآن علت وسمت - [00:48:36](#)

فصارت اشرف الامم وانه لذكر لك ولقومك. الله يقول والقرآن لمجيد. مجيد هذا القرآن عظيم مبارك ومن بركاته ما يجده العبد في ثنایاه. اجعل رابعا من نصيبك مع القرآن والعيش معه. ان تداوي به اسقامك - [00:48:56](#)

امراضك وكل ما تشتكي منه عبد الله من هموم الحياة في هذا القرآن شفاء كما سماه الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. هذا القرآن شفاء ورحمة - [00:49:16](#)

اجعل منه استشفاء لادوائك الحسية والمعنوية. وهذا القرآن من اخذه بهذا المعنى وجد اثره. خامسا اجعل من كل دقيقة تجلسها مع كتاب الله قارئا او مستمعا ومع كل ساعة وكل يوم وكل شهر وكل سنة تقضيها مع صحبة القرآن. قل الوقت او كثر اجعل منها ساعة فرج - [00:49:31](#)

احل قلبك وانس وسرور وبهجة عش هذا فرحك بالقرآن وحده عبادة ان تفرح وانت تجلس لتقرأ اية من كتاب الله يقول الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله - [00:49:57](#)

وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. افرح عندما تجلس مع اية من كتاب الله تقرؤها وسورة علموها وموضع من القرآن في وصف جنة او نار تحرك له قلبك وذرفت له عينك. والله حق لك ان تفرح لأن الله يقول - [00:50:20](#)

فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمع والله خير مما يجمع اهل الدنيا في دنياهم. ان عاد ذاك التاجر من سوقه وقد بح في صفة عظيمة

فسر بمبلغ مالي كبير وهدية واعطية وترقية ومنصب وزواج وولد وسائز مبهجة - 00:50:40

الحياة وافراحها تفرح انت بالقرآن اعظم من تلك الفرحة جمعا جلس النبي عليه الصلاة والسلام يوما مع اصحابه في المسجد فقال لهم ايكم يحب ان يغدو الى بطحان فيرجع من هناك بناقة كوما في غير اثم ولا قطيعة رحم. وبطحان اسم - 00:51:00

في المدينة قريب من مسجده عليه الصلاة والسلام بينهما مسافة قال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان فيرجع من هناك بناقة كومة ناقكوا ماء يعني من انفس انواع الابل واغلاها واثمنها. هي اشبه ما تكون اليوم باغلى انواع السيارات الفاخرة التي تسوى مئات الالوف - 00:51:21

قال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان فيرجع من هناك بناقة كومة. حتى لا يذهب ظنك بعيدا. لن تكون سرقة ولا غشا ولا مالا حراما قال في غير اثم ولا قطيعة رحم. سؤال قال الصحابة كلنا يحب ذلك يا رسول الله؟ في احد ما يحب المال الحال الذي يأتي غنيمة - 00:51:42

باردة من غير تعب ولا نصب. قال كلنا يحب ذلك يا رسول الله قال لان يقعد احدكم في بيته من بيوت الله فيقرأ آية من كتاب الله خير له من ناقة كوما - 00:52:03

وایتين خير من ناقتين وثلاث خير من ثلاث ومن اعدادهن من الابل. بالله عليك كم مرة جلست في بيته من بيوت الله ففتحت المصحف فقرأت آية وایتين وتلثا وخمسا وحزبا وجزءا وسورة وختمت ختمة. اسأل الله فرحت - 00:52:17

دخل في قلبك الفرح انك في جلستك تلك حزت ما لم يحزه التجار في تجاراتهم واهل الدنيا في دنياهم هل امتلأ قلبك فرحا يا رجل قراءتك للقرآن عبادة الاجر والحسنات فيه عبادة. وفرحك بالقرآن الذي قرأت وحفظت وتلوت فرحك - 00:52:38

كوحده عبادة فلا يفوت حظك منه افرح كلما سمعت آية او قرأتها افرح لان الله اراد بك خيرا ولو اراد ان يحرملك لما اذن لك ان تتكلم بكلامه. ولا ان تقرأ ما اودع سبحانه في كتابه العظيم. افرح لان في الامة محروميين - 00:52:58

اغلقت دونهم تلك الابواب. افرح لان القرآن كلام الله وهو عظيم. واذا اجراه على لسانك واذا ادخله على قلبك واذا خشع له بدنك واذا ذرفت له عينك فحق لك والله ان تفرح. اي والله افرح بالقرآن. الله يقول فليفرحوا - 00:53:18

هو خير مما يجتمعون يا قوم والله كم نحن مقصرون مع كتاب الله؟ وكم نحن نعيش شيئا من جفوة القلب ومن الابتعاد عن القرآن؟ اما ان رمضان موسم عظيم بنفحاته واعظم نفحاته القرآن هو فرصة للعودة الحميدة مع كتاب الله في هذا الشهر المبارك - 00:53:38

فان الشهر شهره وهذا الظرف ظرفه وهذا الوقت وقته فان لم يكن لك عنایة بالقرآن في شهر القرآن فمتنى تكون اقبل عبد الله لا لاجل ان يكون رمضان وقتا مستقطعا نعيش مع القرآن ثم نرجع بعد ما كان الى ما كان ابدا - 00:54:01

بل يكون رمضان منعطف خير. نعود به الى علاقة وثيقة مع القرآن. وصحبة جليلة مع القرآن. تزيد ان تكون صاحبا للقرآن انسى صحبتك معه في هذه الايام المباركة. في هذه الليالي العظيمة ليكن القرآن جليسك انيسك صاحب - 00:54:21

في الحديث الصحيح جاء الوعد الكريم باجور القرآن على مصاحبة القرآن. اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه من الاصحاب الصاحب الذي يظل مع صاحبه لا يفارقها. الصاحب الذي تراه معه اذا دخل اذا خرج اذا قام اذا قعد. هذا الصاحب انت هل - 00:54:41

القرآن هل تعيش مع القرآن صحبة؟ يا قوم صحبة القرآن تقتضي الملازمة الاستمرار الدائمومة صحبة القرآن تعني ان تعيش مع القرآن قربا وانسا وفرحة. صحبة القرآن لا ان تدركه اياما وتهجره فيما بعد ذلك. هذا المعنى الكبير يقال لصاحب - 00:55:03

يوم القيمة اقرأ وارقا ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان متزلتك عند اخر آية تقرأها. فالامر يا كرام بصحبة القرآن وها نحن في شهر القرآن. فاذا جعل احذنا نصب عينيه ذلك المعنى الكبير بصحبة القرآن في شهر رمضان - 00:55:23

عاش انسا واستمتعنا ثم هي معان جليلة وهبات كريمة يتعرض لها من اصاب نفحة القرآن في شهر القرآن فادرك معنى كون القرآن ربينا للقلوب. في دعاء المصطفى عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل القرآن العظيم - 00:55:43

دماء ربيع قلبي وصفه بالربيع لما في معنى الربيع من الخضراء والازهار المفتوحة والامطار والانهار الجارية هو فصول السنة وامتعها.

كذلك مجلس القرآن وحياة القرآن وصحبة القرآن ينبغي ان تكون ربيعا لقلوب اهل - 00:56:03

اهل الايمان. اللهم فانا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا يا رب العالمين اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا حي يا قيوم. اللهم اجعلنا من يقرأ القرآن فيشقى. اللهم اجعلنا 00:56:23

من يقرأ القرآن فيرقى ولا تجعلنا من يقرأ فيشقى. اللهم ابسنا به الحل واسكنا به الظلل. واسبغ علينا به النعم وادفع به عنا النقم يا حي يا قيوم. اللهم انا نسألك بركة القرآن وسعادة القرآن ورحمة القرآن وشفاء القرآن - 00:56:49

وثواب القرآن وشفاعة القرآن. اللهم اكرمنا بكرامته واحشرنا في زمرة اصحابه وارزقنا شفاعته يوم نلقاك يا ذا الجلال الاكرام. اللهم انا نسألك نية خالصة وعملا صالحا ترضى به عنا. اجعل يا رب صيامنا ايمانا واحتسابا. واجعل - 00:57:09

يا رب قيامنا ايمانا واحتسابا واغفر لنا ما تقدم من ذنبنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء نسألك يا رب من كل خير خزائنه بيده ونعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته فقه - 00:57:29

يا رب الشرار واحفظنا يا رب من كيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين اللهم عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك نسألك يا قوي يا عزيز وانت الجبار المنتقم ان تثأر منبني صهيون - 00:57:49

فانهم قد تغوا وبغوا وامعنوا في العداء. ودنسوا حرمة مسري نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم انهم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة. اللهم فانا نسألك ان تقذف الرعب في قلوبهم. وزلزل الارض من تحت اقدامهم. وصب العذاب من فوق رؤوسهم - 00:58:09

وانزل عليهم عذابك ورجسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم انا بك نحول وبك نصول وبك نجول عليك يا ربى فانهم لا يعجزونك. اللهم انت مولانا فنعم المولى ونعم النصير. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:58:29

وقنا عذاب النار وصلي اللهم وسلم وبارك على عبتك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:58:49